مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

مرتكزات الاستراتيجية الاسرائيلية اتجاه شرق افريقيا قبل عام ٢٠٠١

الباحثة انوار عباس مطشر *
أ.د. خلود محمد خميس

المقدمة

لقد عملت (اسرائيل) ولحقب طويلة لتنفيذ استراتيجيتها تجاه منطقة شرق افريقيا ولتحقيق اهدافها الامنية والاقتصادية والسياسية والعسكرية من خلال اعتمادها على عدد من المرتكزات التي اسستها لتنفيذ هذه الاستراتيجية ومنها اهدافها والعلاقات التي تم تأسيسها مع دول شرق افريقيا وكذلك الدور الذي نفذته المؤسسات الرسمية في صنع القرار الاستراتيجي تجاه المنطقة.

١- هدف البحث:

التعرف على مقومات وطبيعة الاستراتيجية الاسرائيلية اتجاه شرق افريقيا قبل عام ٢٠٠١، وسبر اغوار هذه الاستراتيجية في دراسة مقتضبة للإفادة منها في تامين امنها القومي وتحقيق الهيمنة الاقليمية.

٢-اهمية البحث:

تأتي اهمية هذا البحث من كونه يعرف الاستراتيجية (الاسرائيلية) في شرق افريقيا قبل عام ٢٠٠١ في ابرز ثلاثة محاور منها، محور مقومات الاستراتيجية (الاسرائيلية) في شرق افريقيا، ومحور طبيعة العلاقات (الاسرائيلية) مع شرق افريقيا، واخيرا رصد دور المؤسسات الرسمية في صنع القرار الاستراتيجي «الاسرائيلي».

٣-مشكلة البحث:

تنطلق الاشكالية من تساؤل رئيسي وهو ماهي طبيعة وتأثير اتفاقيات السلام العربية على العلاقات (الاسرائيلية) مع دول شرق افريقيا من عام ١٩٤٨_ ٢٠٠١؟ ويتفرع عن ذلك عدة اسئلة:-

ما هي اهداف الاستراتيجية (الاسرائيلية) في شرق افريقيا؟

* الجامعة المستنصرية - كلية العلوم السياسية
anwarabbasmtsher@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ما طبيعة العلاقات (الاسـرائيلية) مع دول شرق افريقيا؟

ما دور الكنيست ووزارة الخارجية (الاسرائيلية) في رسم القرار الاستراتيجي «الاسرائيلي»؟

٤- فرضية البحث:

يتمثل في توجه الاسـتراتيجية (الاسـرائيلية) في شـرق افريقيا وانطلاقها في مجالات عدة للحفاظ على امنها وتوسع وجودها لتحيق الهيمنة الاقليمية نظـرا للوضـع الخـاص الذي تتصف به بسـبب احاطتهـا بالـدول العربيـة التي تناصبهـا العداء مـن ناحية اخـرى ارتباطها بالصـراع العربي_ الاسرائيلي.

٥-منهجية البحث:

اعتمد البحث على منهجيـن للوصول الى النتائج المتوخـاة المنهـج التاريخـي فـي معرفـة بداية توجهات الاسـتراتيجية الاسرائيلية لمنطقة شرق افريقيـا، والمنهج التحليلي فـي تحليل مرتكزات الاستراتيجية (الاسرائيلية) في دول شرق افريقيا.

٦- هيكلية البحث:

لقـد تنـاول هـذا البحث ثلاثـة محـاور، المحور الاول مقومات الاسـتراتيجية (الاسرائيلية) اتجاه منطقة شـرق افريقيا، اما المحـور الثاني طبيعة العلاقات (الاسـرائيلية) مع شرق افريقيا قبل عام ٢٠٠١ ،والمحـور الثالث دور مؤسسـات صنع القـرار السياسـي «الاسـرائيلي» فـي التخطيط الاسـتراتيجي تجـاه شـرق افريقيا، ثـم الخاتمة والاستنتاجات والمصادر.

المحـور الاول: مقومـات الاسـتراتيجية الاسرائيلية تجاه منطقة شرق افريقيا

عد موضوع الامن من اهم اهداف الاسـتراتيجية (الاسـرائيلية)، لأنه موضوع يتغير وفقا للزمان والاوضـاع السـائدة، وايضـا حسـب ظـروف المنطقة ومن اجل تحقيق ذلك عمل قادة الصهاينة ومنـذ انعقاد المؤتمـر الصهيوني الاول في بازل بسويسـرا عـام ١٨٩٧م، الى اتباع اسـتراتيجية لمحاصـرة وتطويـق الوطن العربـي من خلال مـد نفوذهـم للقـارة الافريقيـة، وخاصـة الدول التـي تكون بمحـاذات الوطـن العربـي ومن ثم السـيطرة عليهـا واحتوائهـا والتأثيـر على دول العربية المجاورة لها وتهديد امنها[٣]، حيث تتمتع افريقيـا عموما بأهميـة كبيرة في الاسـتراتيجية (الاسـرائيلية)، لما لها من وسائل تدعيم شرعيتها الدوليـة التي تعـد من اهم سـاحات المواجهة مع الـدول العربيـة التي تنافـر وجودهـا لاحتلالها الاراضي العربية، وبذلك سعت اسرائيل لتطوير علاقاتهـا مع الدول الافريقية وبشـكل خاص مع منطقـة شـرق افريقيـا[٤] ،ومنـذ انعقـاد مؤتمر باندونغ[٥(*)] عام ١٩٥٥ (الافرو_ اسـيوي) والذي شـاركت فيه الدول العربية والافريقية والذي ندد بالعدوان الصهيوني على فلسطين ومنع الصهاينة من المشـاركة فـي المؤتمر باعتبـار ان المؤتمر جاء بتوحيد نضال الشـعوب الافرو اسـيوية ضد الامبريالية والاستعمار[٦].

فان تلك الضربة التي تلقتها اسرائيل عقب مؤتمر باندونغ اوضحت لها انه يجب ان تخصص اهتمام كبير بـدول العالـم الثالث وتطويـر علاقاتها مع الدول الافريقية[٧] ،وكسـر عزلتها السياسية التي

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

فرضتها عليها الدول العربية وافشال المخططات العربية لعزلها ونزع شرعيها، فوجهت انظارها نحو افريقيا لإقامة علاقات معها وتحقيق حلمها الذي يتمثل بالسيطرة على النيل العظيم فضلا عما تمثله افريقيا من ثقل في الامم المتحدة والذي تحتاج اليه اسرائيل في الاعتراف بها كدولة ولكسب الشرعية السياسية والقانونية[٨]، ان المساعي (الاسرائيلية) للهيمنة على البحر الاحمر وشرق افريقيا والمنطقة العربية من اهم اهدافها لتنفيذ استراتيجيتها الانية والمستقبلية، من خلال التدخل بشؤون المنطقة وفي مختلف الجوانب السياسية والامنية والاقتصادية والعسكرية حيث عملت اسرائيل لأعداد المنطقة كمجال حيوي للتحرك فيه[٩] .

لقد سعت (اسرائيل) لتحقيق احلامها واهداف استراتيجيتها تجاه منطقة شرق افريقيا من خلال ثلاث مقومات اعتمدتها وعدت في الوقت نفسه (اهداف واليات) لتنفيذ استراتيجيتها تجاه المنطقة ولا سيما قبل عام ٢٠٠١ والتي عدت احد المرتكزات الاساسية لهذه الاستراتيجية.

١-المقوم السياسي :

تتمتع شرق افريقيا بأهمية كبيرة في السياسة (الاسرائيلية) لكونها ترتبط بالصراع العربي (الاسرائيلي)، من حيث ايجاد علاقات قوية مع الدول الافريقية والحصول على تأييدها في صراعها ضد الدول العربية المتمثلة في القضية الفلسطينية في المحافل الدولية[١٠] ،وتلقت (اسرائيل) الدعم والمساعدة من الدول الكبرى، التي عملت على تامين المساعدات لها منذ تأسيس كيانها على الارض العربية ١٩٤٨ خاصة من قبل الولايات المتحدة الامريكية[١١] ،وسعت (اسرائيل) لتثبيت وجودها في الاراضي العربية ولكسب الشرعية الدولية، فكان لابد من توجيه نظرها نحو افريقيا اولا، ولمكانتها الجيوستراتيجية ثانيا، ولكثرة عدد الدول التي تتطلع للحصول على المساعدات التقنية والتنموية من الخارج مما سهل امام صانع القرار (الاسرائيلي) استغلال هذا الخيار، مضافا لذلك ان الدول الافريقية لها اصوات عددية كثيرة في منظمة الامم المتحدة من حيث قدرتها العددية والتي لم تكن خافية على (اسرائيل) منذ البداية، وهذا ما اكده رئيس (الوزراء الاسرائيلي) حينها (ديفيد بن جوريون) ان اصوات الدول الافريقية في المحافل الدولية تعادل في القيمة بدول اكثر قوة[١٢].

فسعت (الاسرائيل) الى اظهار تواجدها في القارة واقامت علاقات صداقة مع اكبر عدد من دول القارة خاصة دول شرق افريقيا لمحاذاتها للدول العربية من جهة وقربها من اسرائيل من جهة اخرى[١٣]،فاتجهت (اسرائيل) لاستخدام العديد من الوسائل لأجل تنفيذ هذه الاهداف فكان الخيط الذي امسكت به (اسرائيل) هو (يهود الفلاشا) في اثيوبيا فسعت من خلالها لنقل معظمهم جوا عبر السودان فيما يعرف باسم " عملية موسى" والتي بدأت عام ١٩٨٣، وقد لعبت الجماعات اليهودية دورا مهما في تعزيز وتقوية العلاقات الاسرائيلية في منطقة شرق افريقيا[١٤] ، فكان (بن غوريون) يرى ان الهدف الاهم للسياسة (الاسرائيلية) هو تجميع يهود الشتات في ارض الميعاد(فلسطين)،

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

اذ تستمد (اسرائيل) سياستها الدولية من وجود الجماعات اليهودية في الخارج، لما لها من تأثير كبير خاصة في شرق اثيوبيا(كينيا واثيوبيا)[١٥] ،وكان يهدف الوصول الاسرائيلي لكسر العزلة التي فرضت عليها من قبل الدول العربية [١٦] .

فالوجود (الاسرائيلي) في البحر الاحمر بغية استخدامه لتحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية، كما بدأت باحتلال الجزر الواقعة في الجزء الجنوبي من المنطقة، وذلك لحماية حريتها في الملاحة التي ترتبط مباشرتا بالأمن القومي (لإسرائيل)، وكان هذا من ضمن اهداف (اسرائيل) في توجهها نحو دول شرق افريقيا القريبة من البحر الاحمر، وهي على استعداد لمساندة جهود اي دولة تعارض تحول البحر الاحمر الى بحيرة عربية[١٧].

كما حاولت (اسرائيل) ان تقدم نفسها بانها صورة النموذج الجديد للدول الصغيرة التي تنمي نفسها وتستخدم العلم والتكنولوجيا، من خلال استعدادها لتقديم المعونات والخبرات التي تحتاج لها الدول الصغيرة، كما انها تقدم نفسها على انها نموذج حضاري تقدمي يعتمد على نفسه، كما

وتأملت (اسرائيل) ان تنضم الى مجموعة الدول الافرو اسيوية[١٨].

وكان تأسيس علاقات صداقة ومودة مع دول المنطقة بحسب وجهه النظر (الاسرائيلية) يعطيها قوة دفع هائلة (لإسرائيل) لإقامة المزيد من العلاقات مع دول المنطقة وابطال اي تهديد من الجانب العربي يهدد بعزلها ونزع شرعيتها، من خلال تعميق النزاعات داخليا او اقحامها في نزاعات مع دول غير عربية.

٢- المقوم الاقتصادي:

تأثرت الاستراتيجية (الاسرائيلية) بالأوضاع والمتغيرات الاقتصادية التي تعرضت لها، فالتوسع (الاسرائيلي) ارتبط بالسيطرة الاقتصادية التي تزود الاستراتيجية (الاسرائيلية) بمستلزمات القوة[١٩]، ونتيجة لما للتوسع الاقتصادي من اهمية كبيرة في فتح الاسواق الافريقية امام المنتجات (الاسرائيلية) والحصول على المواد الاولية والمواد الخام وعناصر الطاقة، فضلا عن ربط اقتصاد دول شرق افريقيا بالتبعية لاقتصاد (الاسرائيلي)، والدليل على ذلك قول" بن غورين"(ان مستقبلنا منوط بعلاقتنا الاقتصادية مع دول افريقيا واسيا)[٢٠] .

فضلا عن هدفها الاقتصادي في مقاومة المقاطعة الاقتصادية العربية اذ عملت (اسرائيل) منذ قيامها ١٩٤٨ على فك الحصار الاقتصادي العربي، ومقاومة المقاطعة العربية التي فرضتها عليها الدول العربية من خلال توسيع علاقاتها الاقتصادية مع القارة الافريقية عموما، منطقة شرق افريقيا خاصة والتي مثلت سوق اقتصادي كبير لقربها جغرافيا من (اسرائيل)، فضلا عن العلاقات الاقتصادية التي تتمكن من خلالها (اسرائيل) من كسب الراي العام الافريقي لصالحها[٢١] .

ربط الاقتصاد الافريقي بالاقتصاد (الاسرائيلي): بسبب ما تتمتع به الدول الافريقية اهمية في تنمية الاقتصاد (الاسرائيلي)، والتي تعد سوق ضخمة لاستيعاب الصادرات (الاسرائيلية)، حيث لا تزال

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

دول شـرق افريقيا تحت وطأة مشـاكل التخلف، والتي اسـتثمرت (اسـرائيل) كل ذلـك لصالحها لغزوها اقتصاديا واجتياح اسواقها امام المنتجات (الاسـرائيلية) والاسـتثمارات والحصـول على مواردها الطبيعية وعناصـر الطاقة وبذلك تربط اقتصادها باقتصاد الدول الافريقية[٢٢] ،كما تتمتع منطقـة شـرق افريقيـا بإطلالها علـى الممرات البحرية الاسـتراتيجية (البحـر الاحمر والمحيط الهنـدي)، ممـا يجعلها منطقـة هامة فـي القدرة التنافسـية للسلع المصنوعة والبحث عن الاسواق الافريقيـة، فضـلا عن التأثيـر فـي اقتصاديات البلدان العربية لعرقلة نموها[٢٣] .

٣ـالمقوم الامني:

لقـد نظرت (اسـرائيل) الى المنطقـة بانها الفناء الخلفـي لهـا، والجـدار الحديدي لأمنهـا القومي الذي يعد اهم اهداف الاسـتراتيجية (الاسرائيلية) ، الـذي يتوجب من خلاله حصـار الامن القومي العربي من خلال السيطرة على العمق الافريقي، وتهديـد الامـن الداخلي للـدول العربيـة خاصة مصـر، فسـعت لاسـتخدام وسـائلها الامنية من خلال تعزيز علاقاتها الثنائية (اسـرائيل) بتعزيز علاقاتهـا الثنائيـة والامنية مـع دول المنطقة، لا سـيما مع اثيوبيـا وارتيريـا واوغنـدا من خلال ايجـاد تعاون فـي مجال الاسـتخبارات وصناعة الاسـلحة، كما كان هدفها ايضـا من ذلك التحرك هو منع تحـول البحر الاحمر الـى بحيرة عربية ومحاولتها السيطرة على باب المندب الذي تعتبره منفـذا حيويـا لتحركاتها تجـاه اسـيا وافريقيا ولضمـان مصالحهـا التجاريـة والاقتصادية[٢٤] ،كمـا اسـتغلت (اسـرائيل) حاجـة دول المنطقة الـى السـلاح والتدريب الاجهـزة الامنية فعملت على تقديم المسـاعدات من نقـل المهارات التقنية اللازمـة لتشـغيل وصيانـة الاسـلحة والمعدات العسـكرية والامنيـة الـى الكـوادر العسـكرية والامنيـة والمخابراتية الى بعـض دول المنطقة مثل(اثيوبيـا واوغندا وارتيريا وكينيا) من خلال برامج تدريبية معينة يقدمها خبراء (اسرائيليون) للمسـاعدة فـي مختلـف المجـالات العسـكرية والامنيـة، وذلـك بهـدف بنـاء نفـوذ لهـا داخل المؤسسـات الامنيـة والمخابراتيـة لهـذه البلدان ،كما احتفظت (اسرائيل) بعلاقات عسكرية وثيقة مـع اثيوبيـا وتم عقـد اتفاقيات بينهم فـي المجال الامني والعسـكري وقام بتنفيذها الخبراء من كلا الجانبين، اما ارتيريا فكان تعاونها مع (اسرائيل) منـذ التسـعينيات فقدمـت الاخيـرة لأرتيريـا مسـاعدات في بناء جيشها النظامي[٢٥] ،وقد تمثل الوجود العسكري (الاسرائيلي) المباشر في شرق القارة بتطبيق سياسـة الذراع العسـكرية الطويلة فحصول (اسـرائيل) على تسهيلات عسكرية في الـدول الافريقيـة القريبة من البحـر الاحمر بما يضمن امنها القومي[٢٦].

٤ـ المقوم الثقافي:

يعد مدخل مهم في العلاقات (الاسرائيلية) مع دول شـرق افريقيا، مثلا في اثيوبيا، عملت (اسرائيل) في الترويج بوجود اسـاطير مشتركة على خلفية توراتيـة بين اليهود والاثيوبييـن، اذ زعم اليهود ان دمـاء يهودية تجري في عـروق الامبراطور الاثيوبـي (منيلك) باعتباره من نسـل النبي داود (عليه السـلام)، ووفقا لذلك نصـب الامبراطور (هيلا سيلاسـي) نفسه اسدا ليهوذا[٢٧] ،فضلا عن

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

محاولة ربط المسيحية باليهودية، من خلال اقناع الكثير من الافارقة المسيحيين بانهم لا يستطيعون فهم كتابهم المقدس الانجيل دون الرجوع الى التوراة، وبالإضافة الى ذلك تعمل على اقناع عدد منهم بان المسيح المخلص الحقيقي لم ينزل الى الارض بعد، وان نزول سيدنا عيسى (عليه السلام، كان مقدما لنزول المسيح الحقيقي والذي يقتضي نزوله تخليص ارض الميعاد من العرب والقضاء عليهم، ووجدت هذه الفكرة صداها فيما سمي بالكنائس الصهيونية التي انتشرت في افريقيا ومن منطقة شرق افريقيا كينيا واثيوبيا[٢٨]،وبذلك تتمتع الجاليات اليهودية في المنطقة التي تستفيد منها (اسرائيل) في تحقيق اهدافها من خلال اتصالها بالمؤسسات (الاسرائيلية) المختلفة وجماعات الضغط التي تساعد بطريق مباشر او غير مباشر في معرفة ما يحدث في منطقة شرق افريقيا[٢٩] ،والى جانب ذلك عملت على مساعدة دول شرق افريقيا من خلال تقديم المهارات والخبرات الفنية والمهارات الادارية للشركات الافريقية، واستقبال المتدربين الافارقة في (اسرائيل)، وغرس الانتماء (لإسرائيل) في عقول الشباب والنخب الافريقية[٣٠].

المحور الثاني: طبيعة العلاقات الاسرائيلية مع شرق افريقيا قبل عام ٢٠٠١

تمتعت منطقة شرق افريقيا بأهمية كبيرة في الاستراتيجية (الاسرائيلية) سواء من ناحية التركيز على اقامة العلاقات معها او الحصول على الاعتراف بها، اذ سعت (اسرائيل) لربط علاقاتها مع دول هذه المنطقة، ولكي نفهم العلاقات ما بين الجانبين لابد ان ننطلق من ثلاث متغيرات[٣١] :

المتغير الاول: ان كيان (اسرائيل) قد فرض في منطقة الشرق الاوسط وخلق نوع من النظام الاقليمي صراعي ومن ذلك تحركت السياسة الخارجية (الاسرائيلية) وارتبطت دوما بهذه الحالة الصراعية. **المتغير الثاني**: ارتباط كل من (اسرائيل) والعرب والافارقة بمتغيرات النظام الدولي، حيث تأثر هذه المجموعات بتوجهات النظام الدولي.

المتغير الثالث: التغير الهيكلي الذي شهده النظام الدولي نهاية الحرب الباردة والذي انعكس سلبا على العرب والافارقة، بينما انعكس ايجابا على (اسرائيل) والتي بدأت تعيد النظر في ترتيب اولويات حركتها الخارجية بما يحقق الهيمنة الاقليمية لها ، ورات في منطقة شرق افريقيا فرصة لتحقيق ذلك، منذ تأسيس (اسرائيل) عام ١٩٤٨، اهتم صانع القرار (الاسرائيلي) اهتماما كبيرا بتقوية العلاقات مع الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة الامريكية ، لان هدفها البحث عن الشرعية الدولية وتامين وجودها، بتركيزها على الدول الاستعمارية الاوربية واهمالها المستعمرات الافريقية، والدليل على ذلك هو ان (اسرائيل) لم يكن لديها اي سفارة في افريقيا، ففي عام ١٩٤٨ حينما عرض قرار تقسيم فلسطين على الامم المتحدة لم يكن يمثل افريقيا سوى دولتي(ليبيريا واثيوبيا)، وايدت الاولى القرار في حين امتنعت اثيوبيا عن التصويت الا انهما لم يرغبا في اقامة علاقات مع (اسرائيل) كونها تمتلك الكثير من الاعداء[٣٢]،الا ان نقطة التحول الاساسية في التوجه (الاسرائيلي) صوب

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الدول الافريقية تمثل بعد صدمة مؤتمر" باندونغ ١٩٥٥" الذي حضرته ست دول افريقية: (غانا ومصر واثيوبيا وليبيا وليبيريا والسودان) رفض الاعضاء مشاركة (اسرائيل) بهذا المؤتمر باعتبارها من الدول التي لا تنتمي لأسيا او افريقيا، بل وادان المؤتمر بشدة احتلال اسرائيل للأراضي العربية ونادى بالحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني[٣٣]

وبعد ذلك سعت (اسرائيل) لمكافحة العزلة بإقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الافريقية وتقديم المساعدات لها وفي عام ١٩٥٧ نالت دولة غانا استقلالها وكانت اول دولة تفتتح (اسرائيل) سفارة بها في العاصمة (اكرا) [٣٤] .

كما ان العلاقات (الاسرائيلية) الافريقية في منطقة شرق افريقيا اقتصرت فقط على اثيوبيا وكينيا وكانت من الناحية التجارية[٣٥]،وعقب حرب السويس ١٩٥٦ بدأت اسرائيل تندمج في اقامة علاقات وثيقة مع الدول الافريقية، حيث ان الفوائد التي جنتها (اسرائيل) في علاقاتها المبكرة مع ليبيريا استثمرتها في فهم الواقع الافريقي، بحثت خلال تلك الفترة استطلاعات (اسرائيلية) قام بها الدكتور(ليوبن)[٦٣(*)] التي استغرقت شهرين والذي زار خلالها من ضمن الدول الافريقية «اثيوبيا» ،والزيارة الثانية كانت(لموشي ديان)[٧٣(*)] عام ١٩٥٧ الى غانا وليبيريا[٣٨] ، وخلال فترة(١٩٥٨_١٩٦٣) شهدت بداية الزيارات الرسمية (الاسرائيلية) التي قامت بها وزيرة الخارجية (الاسرائيلية) آنذاك(جولدا مائير[٣٩(**)] الى الدول الافريقية والتي استمرت خمسة اسابيع وشملت دول غرب افريقيا والتقت خلالها بالعديد من زعماء حركات التحرر الافريقية امثال(نيكروما)[٠٤(*)(٤١)] .

كما رأى" ديفيد بن غوريون" ضرورة التقارب مع الدول الافريقية وتقديم المساعدات لها وكذلك من اجل الالتفاف على المقاطعة العربية ومع بدء حقبة الستينات التي شهدت استقلال معظم الدول الافريقية وزيادة قدرتها التصويتية في الامم المتحدة، وانشاء منظمة الوحدة الافريقية ١٩٦٣(الاتحاد الافريقي حاليا) الذي لا تتمتع به (اسرائيل) بحق العضوية، كل ذلك زاد من اهمية القارة الافريقية في الفكر الصهيوني والذي اقدم على هجمة دبلوماسية على الدول الافريقية[٤٢].

ومع بداية حقبة الستينات وحصول الدول الافريقية على استقلالها، سارعت (اسرائيل) الى الاعتراف بها وعرضت عليها المساعدات والمعونات الفنية، وارسال الوفود الفنية الى المشاركة في الاحتفالات والاستقلال[٤٣] ، وفي نهاية عام ١٩٦٧ اصبح (لإسرائيل)(٣٢) بعثة دبلوماسية في افريقيا، ولكن سرعان ما اخذت صورة (اسرائيل) تهتز في اذهان الافارقة بسبب ما تبعها من احتلال (اسرائيل) للضفة الغربية ومرتفعات الجولان وشبه جزيرة سيناء فكانت حرب حزيران ١٩٦٧ نقطة التدهور في العلاقات الافريقية (الاسرائيلية)[٤٤] ،وبعد حرب ١٩٧٣ تدهورت العلاقات بين الدول الافريقية و(اسرائيل) الى ادنى مستوى حيث قامت منظمة الوحدة الافريقية في ٢١ نوفمبر\ تشرين الثاني ١٩٦٧، بإصدار قرار دعت فيه جميع الدول الاعضاء في المنظمة الى فرض حظر اقتصادي كامل على (اسرائيل)، وادى هذا الموقف الى

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

تراجع العلاقات وتصويت الدول الافريقية في الامم المتحدة على القرار رقم (٣٣٧٩) الذي اصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٧٥ باعتبار الصهيونية عقيدة عنصرية وكان من ضمن الدول المؤيدة للقرار(بورندي، رواندا، اوغندا، تنزانيا) بينما اثيوبيا وكينيا امتنعتا عن التصويت[٤٥] ،ولم تفقد (اسرائيل) الامل لإعادة علاقاتها بالدول الافريقية من جديد، والتي بدأت تشهد نموا متصاعدا بسبب انهيار الدبلوماسية العربية في افريقيا، وقيام الرئيس المصري الاسبق(انور السادات) بزيارة اسرائيل ١٩٧٧ وبدعوة من الرئيس الامريكي (جيمي كارتر) لتوقيع اتفاقية (كامب ديفيد)[٤٦(*)] عام ١٩٧٩، والتي على اثرها تم انهاء حالة الصراع وانفراج العلاقات بين الجانبين كما اعقبها توقيع معاهدة السلام المصرية_ (الاسرائيلية) ١٩٧٩، اذ مهدت لعودة (اسرائيل) الى افريقيا بشكل علني وفعال، ولا سيما انها اعطت الحافز للدول الافريقية لإرجاع علاقاتها مع (اسرائيل)[٤٧]، وفي عقد الثمانينات من القرن الماضي شهدت اعادة العلاقات الدبلوماسية مع معظم الدول الافريقية ولا سيما الدول التي كانت بحاجة للمساعدة (الاسرائيلية)، كما شهد عام ١٩٩١ تغيرا في النظام الدولي بتفكك الاتحاد السوفيتي، وازدهار العلاقات (الاسرائيلية)_ الافريقية لا سيما حين تم عقد مؤتمر مدريد للسلام[٤٨(*)] في تشرين الاول ١٩٩١، ثم تبعه توقيع اتفاقية اوسلو[٤٩(**)] (١٣\٩\١٩٩٣)، بين منظمة التحرير الفلسطينية و(اسرائيل)، واتفاق وادي عربة[٥٠(***)] بعدها ١٩٩٤(معاهدة السلام الاردنية_ (الاسرائيلية))، وبعد توقيع تلك الاتفاقيات تمكنت اسرائيل من استعادة علاقاتها مع ٤٤ دولة افريقية على مستويات دبلوماسية مختلفة وذلك اعطى انطباعا لغالبية الدول الافريقية بان الصراع العربي- (الاسرائيلي) في طريقه للحل، وقد مكنها ذلك من تجاوز ازمة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم(٣٣٧٩) الذي اصدرته الامم المتحدة عام١٩٧٥ والذي اعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية وقد استمر ذلك حتى سنة ١٩٩١ [٥١]. والجدول رقم (١) يوضح مسار العلاقات (الاسرائيلية) مع منطقة دول شرق افريقيا.

جدول رقم (١) يوضح تاريخ قطع واستئناف العلاقات مع اسرائيل

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ت	اسم الدولة	تاريخ الاستقلال	تاريخ انضمامها للأمم المتحدة	تاريخ بداية العلاقات	تاريخ قطع العلاقات مع اسرائيل	تاريخ استئناف العلاقات مع اسرائيل	مستوى التمثيل	مقر البعثة
١	اثيوبيا	١٥ايار ١٩٤١	١٣تشرين الثاني ١٩٤٥	١٩٥٥	٢٣اكتوبر ١٩٧٣	٣تشرين الثاني ١٩٨٩	سفارة	اديس ابابا
٢	السودان	١كانون الثاني ١٩٥٦	١٢تشرين الثاني ١٩٥٦	\	\	\	\	\
٣	ارتيريا	٢ايار ١٩٩٣	٢٨ايار ١٩٩٣	١٩٩٣	\	٢٤ايار ١٩٩٣		
٤	اوغندا	٩تشرين الاول ١٩٦٢	٢٥تشرين الاول ١٩٦٢	١٩٦٦	٣٠اذار ١٩٧٢	٢٦تموز ١٩٩٤	سفارة	كمبالا
٥	كينيا	١٢كانون الاول ١٩٦٣	١٦كانون الاول ١٩٦٣	١٩٦٢	١تشرين الثاني ١٩٧٣	٢٣كانون الاول ١٩٨٨	سفارة	نيروبي
٦	تنزانيا	٩كانون الاول١٩٦١	١٩٦١	١٩٧٢	١٩تشرين الاول ١٩٧٣	٢٤شباط ١٩٥٥	سفارة	دار السلام
٧	الصومال	١تموز ١٩٦٢	٢٠ايلول ١٩٦٠	\	\	\	\	\
٨	رواندا	١تموز ١٩٦٢	١٨ايلول ١٩٦٢	١٩٧٢	٨تشرين الاول ١٩٧٣	١٠تشرين الاول ١٩٩٤	سفارة	كيغالي
٩	بورندي	١تموز ١٩٦٢	١٨ايلول ١٩٦٢	١٩٧٢	١٦ايار ١٩٧٣	١اذار ١٩٩٥	سفارة	بوجمبوره
١٠	جيب وتي	٢٧حزيران ١٩٧٧	٢٠حزيران ١٩٧٧	\	\	١٢كانون الاول ١٩٩٤	\	\
١١	جنوب السودان	٩حزيران ٢٠١١	١٤ايلول ٢٠١١	\	\	\	\	\

الجـدول من اعـداد الطالبة بالاعتماد على المصـادر التالية: وللمزيد ينظر: حمدي عبد الرحمن، سياسـة اسـرائيل تجـاه افريقيا، جامعة افريقيـا العالمية، الخرطـوم، ط١، ٢٠١٣، ص١٠١, وكذلك: عبد الهادي احمد النجا، الاعلام الاسـرائيلي فـي افريقيا بين الطموح والمواجهة، المكتبة العصرية للنشـر والتوزيع،

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

القاهـرة، ط١، ٢٠١٢، ص١٧٣، وايضـا عبـد السـلام البغدادي، التحرك الصهيوني في افريقيا، معهـد الدراسـات الاسـيوية والافريقية، سلسـلة الدراسات الافريقية (٢٤)،الجامعة المستنصرية، بغـداد، ١٩٨٦، ص١١، وكذلـك: the united nation country database, published on link https:\\www.un.org\ar\about-us\member-states visit date ٢٠\١٢\٥) ٢٢).

المحور الثالث: دور مؤسسـات صنـع القرار السياسـي «الاسـرائيلي» فـي التخطيـط الاستراتيجي تجاه شرق افريقيا

تمكنت (اسـرائيل) من ان ترتبـط بعلاقات وثيقة مع اكثر دول الافريقية وخاصة دول شرق افريقيا لما تمتلكه الدول الافريقية من ثقل سياسـي يتمثل بثقل اصواتهـا في الامم المتحـدة، وبذلك عملت (اسـرائيل) على تقوية علاقاتهـا معها في جميع المجـالات، وتعد عملية صنع القـرار هي بمثابة الوظيفة الرئيسـية الملقاة على عاتق المؤسسـات السياسـية، وقـد تقوم المؤسسـات السياسـية في اختيـار البديـل المناسـب مـن خـلال المناقشـة والمفاضلة[٥٢]،ولفهم عملية صنع القرار السياسي (الاسـرائيلي) تجاه دول شـرق افريقيـا لابد من فهـم ديناميكيـة عمل وحركـة النظام السياسـي داخل (اسـرائيل) والتي توجـه قراراته فيما بعد نحـو اهـداف اسـتراتيجيته الخاصـة الاقليميـة والدوليـة لتنفذ بالأليـات والوسـائل التي يوفرها النظـام السياسـي (الاسـرائيلي) نفسـه، اذ يعـد النظام السياسـي (الاسـرائيلي) من النظم القائمة على اسـس برلمانية، ويعتمد على اساس الفصل بين السـلطات الثـلاث(التشـريعية(البرلمان)، والتنفيذيـة(الحكومة)، والقضائيـة (المحاكم))، وتعمل هذه السلطات في تحقيق التوازن والتعاون فيما بينها ،كما يعد النظام السياسـي (الاسرائيلي) من النظـم الديمقراطية الذي يلقي بالضغوط على الاجهزة الرسمية وغير الرسمية في عملية صنع القـرارات الخارجية[٥٣]،فضـلا عـن تأثر صانع القرار (الاسرائيلي) بالبيئة الخارجية المعقدة التي تحيـط (بإسـرائيل)[٥٤] ،ويعتمد النظام السياسـي (الاسـرائيلي) في التخطيـط لاسـتراتيجية تجاه شـرق افريقيا على المؤسسـات الرسمية ودورها في صنع القرار السياسـي الداخلـي والخارجي، ومن اهم المؤسسات الرسمية وهي:

اولا_ الكنيست[٥٥](*) (البرلمان الاسرائيلي):

يعرف الكنيست بالسـلطة التشريعية، التي تشرع القوانين وتقوم الحكومة بتنفيذ تلك القوانين ويضم الكنيسـت(١٢٠) عضوا ويتـم انتخابه كل اربع سـنوات من قبل الشـعب وفـق الطريقة النسـبية ومقـره في القـدس ويتمتع الكنيسـت بصلاحيات في رسـم السياسـة العامـة والسياسـة الخارجية عن طريـق اتخاذ القـرارات ومراقبـة الحكومة ومحاسـبتها، لكن الدور الاكبـر لاتخاذ القرارات فـي السياسـة الخارجية (الاسـرائيلية) تكون من اختصاصـات الحكومـة (السـلطة التنفيذية)، في اغلب الاحيان[٥٦] .

ولا يوجد في (اسـرائيل) دسـتور للدولة منذ قيام (اسرائيل) ١٩٤٨، وذلك بسبب الخلافات الحادة التي نشأت بين اعضاء الكنيست الاول والاحزاب السياسية حول موضوعات مثل(الدين، القومية،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الحـدود، الحقوق الاساسـية للمواطـن، وحقوق الاقلية العربية ومكانتها)، ولم يتفقوا على صياغة دستور (لإسرائيل) بحجة ان (اسرائيل) لم تكتمل اراضيها وشـعبها، وعلى الرغـم من عدم وجود دستور (لإسـرائيل) الا ان الحكومات والاحزاب السياسية نجحت في تشريع قوانين شبه دستورية، التـي سـميت ب(القوانين الاساسـية)، ومن هذه القوانين: (قانون الكنيست، وقانون رئيس الدولة، وقانـون الحكومـة، وقانـون اراضي اسـرائيل، وقانون اقتصـاد الدولة، وقانـون مراقبة الدولة، وقانون الجيش، وقانون القضاء)[٥٧] .

وللكنيست اختصاصات متعددة يقوم بها:

ا-الاختصاص التشريعي: يرتكز هذا الاختصاص علـى حـق اقتـراح القوانيـن ومناقشـة القوانين والتصويـت عليها، ومعظـم القوانيـن التي تقدم للكنيسـت تكـون صـادرة عـن الحكومـة وليس من اعضاء الكنيسـت، باعتبـار ان الحكومة هي اعلـم من اعضاء الكنيسـت ولجانـه، فضلا عن ان الحكومـة تحظـى بتأييد ودعـم الاحزاب في الائتلاف الحكومي الـذي يملك عادة الاغلبية في الكنيست[٥٨] .

ب- الاختصاص السياسي: يقوم الكنيست بسلطات واسـعة منها، الاشـراف على الهيئات الحكومية كافة، والاشراف على الشؤون الخارجية والداخلية جميعها، والاشـراف على تنفيذ القواعد الادارية، والموافقـة على سياسـات الحكومـة وبرامجها، وتوقيع المعاهدات والاشراف على سير العلاقات الخارجيـة، وانتخـاب رئيـس الدولـة او وقـف نشـاطه او عزلـه من منصبه، فـرض الضرائب والموافقـة علـى الميزانية، كما له سـلطة البحث والتحدي وفرض العقوبـات ومنح الامتيازات او سـحبها، بالإضافة الى ذلك فانه يمتلك سلطة لحل نفسـه او عـزل الحكومة والدعوة الـى انتخابات جديدة وتعييـن اللجنة المركزية للإشـراف على الانتخابات[٥٩] .

ت- الاختصاص المالي: يتضمن هذا الاختصاص اولا: القوانين المالية وتشـمل فـرض الضرائب والرسـوم والغائهـا وتعديلهـا وعقـد القـروض العامـة بالإضافـة الى منـح الامتيـاز والالتزام، وثانيا: الميزانيـة العامة التي تقوم وزارة المالية بوضعها واحالتها على شـكل مشـروع قرار الى البرلمان[٦٠].

ويتألف الكنيسـت مـن لجنة ثابتة لأنهـا لا تتغير بتغير الكنيست وتعالج القضايا التي تتعلق بصلب عمـل الدولة، والذي يصل عددها الى (١٢) لجنة وهي:(لجنـة الشـؤون الخارجية والامـن، لجنة الشـؤون القانونية، لجنة المجلس، اللجنة المالية، لجنة مراقبة الدولة، لجنة الخدمات العامة والعمل والبيئة، لجنة تطوير مسـتوى المرآة، لجنة حرب المخـدرات، لجنة الشـؤون الداخلية، لجنة التعليم والثقافـة والرياضة، لجنـة العلـم والتكنولوجيا، الهجرة والاسـتيعاب والشتات، الدستور والقانون والمحاكم، واللجنة الاقتصادية)[٦١] .

ويمكن ملاحظة، ان القرارات التنفيذية في عملية صنع القـرار في السياسـة الخارجيـة تكون من اختصـاص الحكومـة المتمثلة برئيـس الوزراء ومجلس الوزراء من خلال الصلاحيات الممنوحة لهم لممارسة السلطة وبموافقة السلطة التشريعية(

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الكنيست)، ويقوم الكنيست (الاسرائيلي) بمتابعة ومراقبة اعمال السلطة التنفيذية، كما ويهتم الكنيست في تعزيز علاقات التعاون مع الدول الافريقية من خلال الزيارات المتبادلة والنقاشات في شتى مجالات العمل فضلا عن تعزيز التعاون في قضايا الصراع العربي ،فقد طالب (نتنياهو) السفراء الافارقة في حفل نظم عام ٢٠١٦ في الكنيست بمناسبة تدشين لوبي افريقيا" في البرلمان، وقال "اعي ان ممثلي دولكم سيصوتون في المحافل الدولية لصالح (اسرائيل)، وان التصويت لصالحنا هو بالضرورة تصويت لصالح افريقيا"[٦٢] .

ثانيا: رئيس الحكومة: لا يتمتع الرئيس الا بسلطة محدودة للغاية في النظام السياسي (الاسرائيلي) [٦٣] ،وينتخب رئيس الدولة من قبل الكنيست لمدة خمس سنوات ويكون الرئيس مسؤول امام الكنيست، ويحق للكنيست عزله قبل انتهاء مدة رئاسته بموافقة (٩٠) عضوا من اعضائه، ورئيس الكنيست يعد نائب الرئيس ويحل محله اثناء كل عارض يتعرض له، وتكون مهام الرئيس تشريفية او مراسيمية ومن صلاحيات الرئيس تكليف زعيم اكبر الاحزاب في الكنيست بتشكيل الحكومة، والاطلاع على التقارير الرسمية من اعمال الحكومة، مثل: حق العفو او انزال العقوبات، والتصديق على جميع القوانين دون الاعتراض عليها، بالإضافة الى ذلك انه لا يمتلك حق حل الكنيست[٦٤] .

ثالثا: مجلس الوزراء (الاسرائيلي): يعد مجلس الوزراء القوة الرئيسة في (اسرائيل) وهو السلطة التنفيذية العليا التي تقوم رسميا باتخاذ القرارات الرسمية(كإعلان الحرب وعقد المعاهدات واقرار السلام) وحددت صلاحياته وفقا للقانون الاساسي الذي اقره الكنيست بخصوص الحكومة في ١٣\تموز \١٩٦٨ بانها الفرع التنفيذي للدولة، وتتألف من رئيس وعددا من الوزراء، وتعد مسؤولة امام الكنيست ويقوم رئيس الدولة بعد انتخابات الكنيست بتكليف عضو الكنيست صاحب الاغلبية البرلمانية بتشكيل الحكومة كما يتمتع بصلاحيات واسعة في السياسة الخارجية وتراس اجتماعات الحكومة والية صناعة القرار[٦٥]، وتستمد الوزارة قوتها من قوة رئيس الوزراء الذي يسيطر على مجلس الوزراء فزعيم الحزب صاحب الاغلبية هو رئيس الوزراء، وتكمن مصادر قوته من زعامته للحزب الحاصل على اغلبية المقاعد في الكنيست، واستقالة رئيس الوزراء او اقالته او سحب الثقة من حكومته يؤدي الى استقالة الحكومة بأجمعها، ويتمتع بانتخاب مباشر من قبل الشعب مما يصعب خلعه من منصبه ،الا بإجراء انتخابات عامة جديدة او موافقة ثلثي اعضاء الكنيست على خلعه، ويكون الوزراء كلهم مسؤولون امامه، واخيرا، يحق لرئيس الوزراء عزل او اقالة اي وزير شرط ان يقدم بيان مسبق للحكومة وبيان لاحق للكنيست بعد التنفيذ [٦٦] .

رابعا: وزارة الخارجية: تعد وزارة الخارجية المسؤولة عن تنفيذ ورسم السياسة الخارجية والذراع التنفيذي لسياسات الحكومة الخارجية، ويقع على عاتقها تمثيل (اسرائيل) في المحافل الدولية وامام الحكومات المختلفة لتبيان وجهة النظر (الاسرائيلية)، وتسعى الى تحسين وتعزيز

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وتطوير العلاقات (الاسرائيلية) مع البيئة الدولية، وتعمل على تنظيم والاتصال بالجاليات اليهودية الوافدة الى (اسرائيل) والاشراف على السفارات الخارجية في الدول التي تربطها علاقات دبلوماسية معها[٦٧]، وقد اهتمت وزارة الخارجية (الاسرائيلية) في شرق افريقيا لما تمثله من اهمية في تنفيذ استراتيجيتها الخارجية، من خلال قدرة صانع القرار (الاسرائيلي) في استغلال المتغيرات في دول شرق افريقيا وخارجها لتعزيز قدراتهم على استغلالها[٦٨]، واكثر ما ساعد (اسرائيل) على الانفتاح في سياستها الخارجية هو تحول مراكز القوة العالمية والفوضى المتزايدة بالساحة الدولية وتطور وسائل الاعلام الذي يتيح الاتصال السريع والمباشر بين المسؤولين الحكوميين من مختلف البلدان وبين المنظمات الدولية لغرض المناقشة المشتركة الثنائية والمتعددة الاطراف العالمية التي تساهم في زيادة النشاط الحكومي في الخارج وتحديد السياسة الخارجية للحكومة بما يتوافق مع المصالح(السياسية والاقتصادية والاجتماعية) (الاسرائيلية)، الذي اتسع نشاطها بشكل كبير واصبحت تقيم علاقات مباشرة او غير مباشرة مع المسؤولين الحكوميين والمسؤولين غير المهنيين والمنظمات الدولية في العالم، اذ ان نشاط الوزارة يخلق العديد من الفرص لصالح اسرائيل لتعزيز صورتها الدولية وتحسين قدراتها الاقتصادية وتعزيز مصالحها وفقا لسياسة الحكومة[٦٩] .

ويتألف طاقم وزارة الخارجية في (اسرائيل) والخارج من وظائف متعددة منها: ١_موظفون، في المجال السياسي مكلفون بمهام عديدة منها:،(القضايا السياسية، الاقتصادية، الاعلامية، والاتصالات، والتواصل مع المنظمات الدولية، والعلاقات الثقافية والعلمية؛ والمبعوثون والامن) ٢_الموظفون العاملون بوظائف غير الاداريين اذ تخص(الشؤون المالية، الموارد البشرية، الموارد المادية، والامور الاستخبارية، الشؤون القنصلية والبريد الدبلوماسي)،٣_اصحاب المهن الذين يدعمون مكتب التمثيل الدبلوماسي مثل(القانونيين والباحثين)[٧٠]،وتتحدد صناعة السياسة الخارجية (الاسرائيلية) من الناحية الرسمية من خلال العلاقة بين رئيس الوزراء ووزيري الخارجية والدفاع، بحيث تكون السياسة الخارجية بمثابة موازنة بينهم[٧١] .

كما يتضمن الهيكل التنظيمي بوزارة الخارجية (الاسرائيلية) من العديد الادارات ومن ضمنها " قسم افريقيا" الذي يكون مسؤول عن جميع علاقات (اسرائيل) مع الدول الافريقية والذي يعمل على تعزيز العلاقات السياسية مع الدول، وكذلك مسؤول عن السفارات الاسرائيلية ال (١١) الموجودة في القارة وهي (جنوب افريقيا، الكاميرون، نيجيريا، انغولا، غانا، ساحل العاج، السنغال)، وشرق افريقيا (كينيا، اثيوبيا، رواندا، ارتيريا)، فضلا عن انه ينسق ويدمج عمل مختلف اقسام وزارة الخارجية النشطة بما في ذلك الاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية في افريقيا، كما يوجد مكتبين لقسم أفريقيا، احدهما مسؤول عن السفارات في شرق افريقيا ويضم الدول(اثيوبيا، ارتيريا، كينيا، ورواندا، وجنوب افريقيا، وانغولا)، والاخر مسؤول عن السفارات في غرب افريقيا ويضم الدول(السنغال، وساحل

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

العاج، وغانا، ونيجيريا، والكاميرون)، ولقسم افريقيا سفيران متنقلان مقرهما القدس، احدهما سفير لدى جنوب السودان، والاخر سفير لدى دول جنوب افريقيا وهي(زامبيا وزيمبابوي وناميبيا وبوتسوانا)[٧٢] .

وبذلك نلاحظ ان لوزارة الخارجية دور مهم في الاستراتيجية (الاسرائيلية) من خلال ما تقوم به من دور في فتح سفارات تابعة (لإسرائيل) في الدول التي تربطها بها علاقات دبلوماسية، وارسال الخبراء لتنفيذ الاتفاقيات الفنية مع دول شرق افريقيا، ومساعدة الدول الافريقية في مجال الزراعة والتنمية.

الخاتمة والاستنتاجات

تحظى منطقة شرق افريقيا اهمية كبيرة في الاستراتيجية الاسرائيلية وذلك لما لها اهمية في الصراع العربي- الاسرائيلي الذي يشكل مركز الدائرة للأمن القومي العربي، بما تتميز به المنطقة من ثقل اصواتها في المحافل الدولية في التصويت لصالح (اسرائيل) خاصة وانها حصلت على استقلالها في الستينيات، كما عد موضوع الامن (الاسرائيلي) من اهم اولويات الاستراتيجية (الاسرائيلية)، وذلك باعتبارها غاصب للأراضي العربية الذي تبلور وجوده بعد انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في بازل ١٨٩٧، فالعزلة التي فرضتها عليها الدول الافرو اسيوية منذ انعقاد مؤتمر «باندونغ» ١٩٥٥ ورفضها الاعتراف (بإسرائيل) وبذلك اتجه صانع القرار الى منطقة شرق افريقيا لتخطي العزلة واقامة العلاقات مع دول شرق افريقيا للاستفادة منها وتقديم نفسها على انها نموذج يحتذي به في الديمقراطية التنمية، وحتى لو تراوحت هذه العلاقات بين بعض دول المنطقة و(اسرائيل) الا ان صانع القرار (الاسرائيلي) استمر في اقامة العلاقات سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة، كما ان هناك عدة مجالات عملت (اسرائيل) على استغلالها من فقر المنطقة والتي كانت بحاجة للمساعدات واقامة مشاريع زراعية خاصة بعد ان كانت تحت نير الاستعمار، فضلا عن الجماعات اليهودية التي كان لها دور في الاستراتيجية (الاسرائيلية)، وبعد توقيع اتفاقية «كامب ديفيد» ١٩٧٨ وبعدها توقيع المعاهدة المصرية –(الاسرائيلية) الذي اوحى للدول المنطقة بان الصراع بين (اسرائيل) والعرب في طريق الى الحل وتم فتح سفارات في بعض دول المنطقة، ومن ذلك رجعت العلاقات (الاسرائيلية) مع دول المنطقة بشكل اقوى بصورة رسمية فضلا عن المؤسسات الرسمية (الاسرائيلية) الذي تؤدي دورا هاما في الاستراتيجية (الاسرائيلية) من خلال تعزيز علاقات التعاون والزيارات المتبادلة، وتدشين لوبي «افريقيا» في الكنيست (الاسرائيلي) و»قسم افريقيا» بوزارة الخارجية (الاسرائيلية).

وقد توصل هذا البحث الى جملة من الاستنتاجات يمكن ايجازها بما يلي:-

١-اذ يمكن القول ان العلاقات (الاسرائيلية) مع دول منطقة شرق افريقيا رغم انها تميزت بالتراجع والانكماش الا انها شهدت تحسين العلاقات بعد توقيع اتفاقيات السلام مع مصر مما نتج عن تنامي الدور (الاسرائيلية) بشكل كبير في

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

منطقة شـرق افريقيا التي تعد نقطـة التقاء البحر الاحمر مع المحيط الهندي.

٢_ اسـتطاعت (اسـرائيل) مـن خـلال توجيـه استراتيجيتها نحو منطقة شرق افريقيا ان تفرض لهـا حضورا في البحـر الاحمر من خلال الميناء (الاسـرائيلي) «ايـلات» وتهتم الا يكـون البحر الاحمر بحـرا عربيا وبذلك عملـت على تطوير علاقاتهـا الامنية والعسـكرية مـع دول المنطقة وخاصة اثيوبيـا وارتيريا لضمان مصالحها على البحر الاحمر وتامين الامن القومي (الاسرائيلي).

المصادر

اولا: الكتب العربية والمترجمة

١_ مهنـد النـداوي، اسـرائيل في حـوض النيل دراسـة في الاسـتراتيجية الاسـرائيلية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٣.

٢_ ريـاض القنطـار، التغلغـل الاسـرائيلي في افريقيـا وطـرق مجابهته، دراسـات فلسـطينية، بيروت، ١٩٦٨.

٣_ اريـه عوديد، اسـرائيل وافريقيـا: العلاقات الاسـرائيلي الافريقيـة، ترجمـة: عمـرو زكريا خليـل، المؤسسـة المصرية للتسـويق والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٤.

٤_حلمـي الشـعراوي، اسـرائيل وافريقيا، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٢.

٥_غسان العطية، التحرك الاسرائيلي في افريقيا(التجربـة الاوغنديـة) ، دار الطليعـة للطباعـة والنشر، بيروت، ط ١، ١٩٧٣.

٦_ رائد حسين عبد الهادي، السياسة الاسرائيلية في افريقيا، دار ابن رشد، القاهرة، ط ١، ٢٠١٧، ص ٤٣.

٧_ حمدي عبد الرحمن حسـن، سياسـة اسرائيل تجاه افريقيا، جامعـة افريقيا العالمية، الخرطوم، ط ١، ٢٠١٣.

٨_ عبد الله عبد المحسن السلطان، البحر الاحمر والصـراع العربـي الاسـرائيلي التنافـس بيـن استراتيجيتين، سلسلة اطروحات الدكتوراه (٧)، مركز دراسـات الوحدة العربيـة، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨ .

٩_ عبـد السـلام ابراهيـم البغـدادي، التحـرك الصهيوني المعاصر في افريقيا، سلسلة الدراسات الافريقية رقم(٢٤)، معهد الدراسـات الاسـيوية الافريقية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٦.

١٠_ احمـد نوري النعيمي، العلاقـات العربية_ الافريقية الواقع والمستقبل، دراسات استراتيجية، مركز الدراسـات الدوليـة، جامعة بغـداد، العدد ٢٨، ٢٠٠٢ .

١١_ محمـد متولي، افريقيا في العلاقات الدولية، دار الثقافـة للطباعة والنشـر، القاهرة، ط١، بلا سنة.

١٢_ عبـد الهـادي احمـد النجـار، الاعـلام الاسـرائيلي في افريقيا بين الطموح والمواجهة، المكتبة العصرية، القاهرة، ط١، ٢٠١٢ .

١٣_ عبد الملك عودة، اسرائيل وافريقيا(دراسة في العلاقـات الدولية)، معهد الدراسـات العربية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

العالمية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٦٤.

١٤_ محمد حسين المومني، سعد شاكر شيلي، المؤسسة العسكرية في النظام السياسي الاسرائيلي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٣.

١٥_ ندى عليوي لعيبي، التنافس الاقليمي في القرن الافريقي بعد عام ٢٠٠١م، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٢١، ط١.

١٦_ عواطف عبد الرحمن، اسرائيل وافريقيا (١٩٤٨_١٩٧٣)، مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة كتب فلسطينية(٥٧)، بيروت، ١٩٧٤.

١٧_ ياسين العيثاوي، صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ط١، ٢٠١٦.

١٨_ محمد حسين المومني، سعد شاكر شيلي، المؤسسة العسكرية في النظام السياسي الاسرائيلي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٣.

١٩_ جمعة محمود عبد العزيز سلامة، دور الكنيست الاسرائيلي في صناعة السياسة الخارجية تجاه مصر ١٩٥٢- ١٩٨١، مكتبة النهضة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٢١.

٢٠_ عزيز حيدر واخرون، دليل اسرائيل العام، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لبنان، ط٣، ١٩٩٧.

٢١_ عايدة العلي سري الدين، السودان والنيل بين مطرقة الانفصال والسندان الاسرائيلي، دار الوفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٩٨.

ثانيا: البحوث والدراسات

١_ هيفاء احمد محمد، العلاقات الاسرائيلية الافريقية على المستويين: الامني_ العسكري والاقتصادي، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، العدد١٦، كانون الاول٢٠١٢ .

٢_ احمد يوسف القرعى، العدوان الاسرائيلي والتضامن الافرو اسيوي، السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، العدد٩، ١٩٦٧.

٣_ شريفة فاضل محمد مصطفى، التنافس الدولي وتأثيره على العلاقات العربية الافريقية(٢٠١٠_٢٠١٧)، السياسة والاقتصاد، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، القاهرة، العدد١، ديسمبر ٢٠١٨.

٤_ حمدي عبد الرحمن حسن، سياسات التنافس الدولي في افريقيا، مجلة قراءات افريقية، الرياض، العدد ٢، ٢٠٠٥.

٥_ خريف عبد الوهاب، التغلغل الاسرائيلي في افريقيا، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة البليدة، الجزائر، العدد٣، ٢٠١٠.

٦_ ضفاف كامل كاظم، التغلغل الاسرائيلي في افريقيا واثره في العلاقات العربية_ الافريقية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

بغداد، العدد٨٢، بلا سنة.

٧_ محمد نعمان كنفاني، اسرائيل واوغندا، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد١٨، ١٩٧٣، ص١٠٥.

٨_ عبد الناصر سرور، السياسة الاسرائيلية تجاه افريقيا(جنوب الصحراء) بعد الحرب الباردة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، كلية الآداب، غزة_ فلسطين ، العدد٢، ٢٠١٠.

٩_ ردا حسياسي وايهود بيكر: تساؤلات حول موقف ونشاط وزارة الخارجية في اسرائيل ودول مختارة تقرير نصف سنوي، الكنيست، مركز البحوث والمعلومات، القدس، ٢٠١٦ .

١٠_ منى حسين عبيد، العلاقات الاثيوبية_ الاسرائيلية في ظل الحكومات المتعاقبة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد٧٥، ٢٠١٨.

١١_ اياد عبد الكريم مجيد، السياسة الاسرائيلية في افريقيا(اثيوبيا انموذجا)، مركز الدراسات الفلسطينية، مجلة دراسات فلسطينية، جامعة بغداد، العدد١٠، كانون الاول ٢٠١٠ .

١٢_ اسامة عبد الرحمن الامين، التغلغل الاسرائيلي في افريقيا(اثيوبيا انموذجا) واثره على دول حوض النيل الشرقي، مجلة دراسات افريقية، مركز البحوث والدراسات الافريقية، جامعة افريقيا العالمية، السودان، العدد٤٩، ٢٠١٣.

١٣_ ابتسام حاتم علوان، النظام السياسي والقوى الفاعلة في صنع السياسة العامة في اسرائيل، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد ١٩، ٢٠١١ .

١٤_ احمد ناجي ناصر، السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه الملف النووي الايراني، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، العدد٧، ٢٠١٤ ،ص٧١.

١٥_ التقدير الاستراتيجي (١٠٢): القمة الافريقية_ الاسرائيلية ومستقبل العلاقات المتبادلة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، اب\٢٠١٧، على الرابط https:\\\u.pw٢ncyxs٢.

١٦_ بيتر جوبسر، النظام السياسي الاسرائيلي الجذور والمؤسسات والتوجهات، سلسلة محاضرات الامارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ط١، ٢٠٠١.

١٧_ صادق الشيخ عيد، السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه افريقيا- جنوب الصحراء، رؤية تركية، مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تركيا، العدد ٤، ٢٠١٥.

ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١_ هدى شاكر معروف النعيمي، اتجاهات السياسة الخارجية الاسرائيلية(دراسات مستقبلية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ١٩٩٩.

٢_ شادي ياسين محمود ياسين، القوة الناعمة في

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه دول جنوب حوض النيل (١٩٩٤-١٠١٧)، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٨.

٣_ ليلى العجال، الدور الاسرائيلي في منطقة حوض النيل وانعكاساته على واقع ومستقبل الامن المائي في دول القرن الافريقي، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة ١، الجزائر، ٢٠١٨.

٤_ محي الدين حداد، توجهات السياسة الخارجية الاسرائيلية في المتوسط الشرقي في الفترة ما بين ٢٠٠٠_٢٠٠٩، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر_ باتنة، الجزائر، ٢٠١٢ .

٥_ وميلود وضاحي، مصدر سبق ذكره، ص٦٣. وللمزيد ينظر: نائل عيسى جودة شقلية، السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه منطقة القرن الافريقي واثرها على الامن القومي العربي: ١٩٩١_٢٠١١، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر- غزة، ٢٠١٣ .

رابعا: المواقع الالكترونية

١_ موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية، قسم افريقيا، تاريخ دخول الموقع، ٢٠٢٢\٧\٣٠، متوفر على الرابط(عبري) https:\\www. gov.il\he\departments\units\africa.

٢_ the united nation country database, published on link https:\\ www.un.org\ar\about-us\member-states visit date (٢٠٢٢\١٢\٥).

٣_ موقع الجزيرة نت، ٢٠١٤\١١\٦، تاريخ دخول الموقع (٢٠٢٢\٧\١)، رابط الدخول: https:\\www.aljazeera.net\ encyclopedia\icons\٢٠١٤\١١\٦.

خامسا: التقارير

١_ وزارة الخارجية الاسرائيلية، منظمة الشؤون الخارجية الاسرائيلية، التقرير السنوي ٢٠٢٠، ص٩٥٥

الهوامش

١(*)طالبة دراسات عليا، كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية، البحث مستل من رسالة ماجستير.

٢(*) كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية.

٣- مهند النداوي، اسرائيل في حوض النيل دراسة في الاستراتيجية الاسرائيلية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٣، ص ص ٩٥_٩٦.

٤-هيفاء احمد محمد، العلاقات الاسرائيلية الافريقية على المستويين: الامني_ العسكري والاقتصادي، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، العدد١٦، كانون الاول٢٠١٢، ص٦٧.

٥-مؤتمر باندونغ: عقد في باندونغ الاندونيسية عام ١٩٥٥ وشارك فيه الرئيس المصري عبد الناصر ورئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو ورئيس يوغسلافيا جوزيف تيتو ورئيس الوزراء

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

السوداني اسماعيل الازهر، وتبنى المؤتمر مجموعة من القرارات لصالح القضايا العربية وضد الاستعمار ورفض عضوية اسرائيل في المؤتمر. وللمزيد ينظر: رياض القنطار، التغلغل الاسرائيلي في افريقيا وطرق مجابهته، دراسات فلسطينية، بيروت، ١٩٦٨، ص٨٣.

٦- وللمزيد ينظر: احمد يوسف القرعى، العدوان الاسرائيلي والتضامن الافرو اسيوي، السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، العدد٩، ١٩٦٧، ص ص ٦٧_٦٩. كذلك ينظر: رياض القنطار، التغلغل الاسرائيلي في افريقيا وطرق مجابهته، دراسات فلسطينية(٤٣)، بيروت، ١٩٦٨، ص ص ٨٣_٨٤.

٧- اريه عوديد، اسرائيل وافريقيا: العلاقات الاسرائيلي الافريقية، ترجمة: عمرو زكريا خليل، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٤، ص٢٣. وللمزيد ينظر: حلمي الشعراوي، اسرائيل وافريقيا، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٢، ص١٤٨.

٨- شريفة فاضل محمد مصطفى، التنافس الدولي وتأثيره على العلاقات العربية الافريقية(٢٠١٠_٢٠١٧)، السياسة والاقتصاد، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، القاهرة، العدد١، ديسمبر ٢٠١٨، ص١٠٩.

٩- عبد السلام ابراهيم البغدادي، التحرك الصهيوني المعاصر في افريقيا، سلسلة الدراسات الافريقية رقم(٢٤)، معهد الدراسات الاسيوية الافريقية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٦، ص ص ٤٤_٤٥.

١٠- غسان العطية، التحرك الاسرائيلي في افريقيا(التجربة الاوغندية) ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٩٧٣، ص ص ١٥_٢٥.

١١-رائد حسين عبد الهادي، السياسة الاسرائيلية في افريقيا، دار ابن رشد، القاهرة، ط ١، ٢٠١٧، ص ٤٣.

١٢-حمدي عبد الرحمن حسن، سياسة اسرائيل تجاه افريقيا، جامعة افريقيا العالمية، الخرطوم، ط ١، ٢٠١٣، ص ص ٢٨_٢٩. وللمزيد ينظر: حمدي عبد الرحمن حسن، سياسات التنافس الدولي في افريقيا، مجلة قراءات افريقية، الرياض، العدد ٢، ٢٠٠٥، ص ٥٩.

١٣-اريه عوديد، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢.

١٤-حمدي عبد الرحمن حسن، سياسة اسرائيل تجاه افريقيا، مصدر سبق ذكره، ص ص ٣٤_ ٣٥.

١٥-ليلى العجال، الدور الاسرائيلي في منطقة حوض النيل وانعكاساته على واقع ومستقبل الامن المائي في دول القرن الافريقي، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة ١، الجزائر، ٢٠١٨، ص ١٥٤. وللمزيد ينظر: عايدة العلي، سري الدين، السودان والنيل بين مطرقة الانفصال والسندان الاسرائيلي، دار الوفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٩٨ ،ص ١٢٤.

١٦-احمد نوري النعيمي، العلاقات العربية_ الافريقية الواقع والمستقبل، دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد ٢٨، ٢٠٠٢، ص ص ١٧_٢١.

١٧- عبد الله عبد المحسن السلطان، البحر

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الاحمر والصراع العربي الاسرائيلي التنافس بين استراتيجيتين، سلسلة اطروحات الدكتوراه (٧)، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨، ص ص ١٨١ _ ١٨٢.

١٨- محمد متولي، افريقيا في العلاقات الدولية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، بلا سنة، ط١، ص٣٢٦.

١٩- مهند النداوي، اسرائيل في حوض النيل، مصدر سبق ذكره، ص١١٢.

٢٠- خريف عبد الوهاب، التغلغل الاسرائيلي في افريقيا، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة البليدة، الجزائر، العدد٣، ٢٠١٠، ص٥٤.

٢١- ضفاف كامل كاظم، التغلغل الاسرائيلي في افريقيا واثره في العلاقات العربية_ الافريقية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد٨٢، بلا سنة، ص٣٠٠. وللمزيد ينظر: محمد نعمان كنفاني، اسرائيل واوغندا، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد١٨، ١٩٧٣، ص١٠٥.

٢٢- عبد الناصر سرور، السياسة الاسرائيلية تجاه افريقيا(جنوب الصحراء) بعد الحرب الباردة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، كلية الآداب، غزة_ فلسطين ، العدد٢، ٢٠١٠، ص ص ١٦١_١٦٣.

٢٣- عبد الهادي احمد النجار، الاعلام الاسرائيلي في افريقيا بين الطموح والمواجهة، المكتبة العصرية، القاهرة، ط١، ٢٠١٢، ص٩٤.

٢٤- عبد الناصر سرور، مصدر سبق ذكره، ١٦٤. وللمزيد ينظر: منى حسين عبيد، العلاقات الاثيوبية_ الاسرائيلية في ظل الحكومات المتعاقبة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد٧٥، ٢٠١٨، ص٣.

٢٥- هيفاء احمد محمد، مصدر سبق ذكره، ص٦٧.

٢٦- المصدر السابق نفسه، ص٦٨.

٢٧- ندى عليوي لعيبي، التنافس الاقليمي في القرن الافريقي بعد عام ٢٠٠١م، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٢١، ط١، ص١٦٤.

٢٨- المصدر السابق نفسه، ص١٩٣.

٢٩- ضفاف كامل كاظم، مصدر سبق ذكره، ص٣٠٦.

٣٠- شادي ياسين محمود ياسين، القوة الناعمة في السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه دول جنوب حوض النيل (١٩٩٤-١٠١٧)، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٨، ص٨٤.

٣١- عبد الناصر سرور، مصدر سبق ذكره، ص١٥٦.

٣٢- حمدي عبد الرحمن حسن، سياسة اسرائيل تجاه افريقيا، مصدر سبق ذكره، ص٤٣.

٣٣- عبد السلام البغدادي، التحرك الصهيوني المعاصر في افريقيا، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، سلسلة الدراسات الافريقية(٢٤)، مصدر سبق ذكره، ص٨. وعبد الملك عودة، اسرائيل وافريقيا(دراسة في العلاقات الدولية)،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

معهد الدراسات العربية العالمية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٦٤، ص٥.

٣٤- وللمزيد ينظر: اياد عبد الكريم مجيد، السياسة الاسرائيلية في افريقيا(اثيوبيا انموذجا)، مركز الدراسات الفلسطينية، مجلة دراسات فلسطينية، جامعة بغداد، العدد١٠، كانون الاول ٢٠١٠، ص٥٦.

٣٥- عواطف عبد الرحمن، اسرائيل وافريقيا (١٩٤٨_١٩٧٣)، مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة كتب فلسطينية(٥٧)، بيروت، ١٩٧٤، ص٣٥.

٣٦- ليوبن: رئيس شعبة اسيا وافريقيا بوزارة الخارجية الاسرائيلية آنذاك.

٣٧- موشيه صمويل: سياسي عسكري اسرائيلي وشارك في معظم الحروب العربية- الاسرائيلية، وقاد الجيش الاسرائيلي عام ١٩٥٦ ابان العدوان الثلاثي على مصر، وبدا حياته عضوا في منظمة الهاغاناه قبل انشاء اسرائيل ثم قائدا للقوات التي احتلت القدس ١٩٤٨.موقع الجزيرة نت، ٦\١١\٢٠١٤، تاريخ دخول الموقع (١\٧\٢٠٢٢)، رابط الدخول: https:\\ www.aljazeera.net\encyclopedia\ icons\٢٠١٤\١١\٦.

٣٨- عبد الهادي احمد النجار، مصدر سبق ذكره، ص١٥٢.

٣٩- جولدا مائير: زعيمة حزب العمل الاسرائيلي ورابع رئيس وزراء (اسرائيل) بعد ان حصلت على عدة مناصب وانظمت الى العمل الصهيوني عام ١٩١٥، وعملت كوزيرة للخارجية (١٩٥٦- ١٩٦٦)، عقب وفاة رئيس الوزراء الاسرائيلي "ليفي اشكول". وللمزيد ينظر: مناسك عبد الوهاب حكمت، مصدر سبق ذكره، ص١٦٢.

٤٠- كوامي نيكروما: اول رئيس لجمهورية غانا بعد الاستقلال ويعتبر من المناضلين الافارقة الاوائل ضد الاستعمار.

٤١- مناسك عبد الوهاب حكمت، مصدر سبق ذكره، ص١٦٣.

٤٢- حمدي عبد الرحمن حسن، سياسات التنافس الدولي في افريقيا، قراءات افريقية، المنتدى الاسلامي، السعودية، العدد٢، ٢٠٠٥، ص٥.

٤٣- عبد السلام البغدادي، التحرك الصهيوني المعاصر في افريقيا، مصدر سبق ذكره، ص٩.

٤٤- عبد الهادي احمد النجار، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٥٢_١٥٣.

٤٥- عبد الناصر سرور، مصدر سبق ذكره، ص١٥٨. وعبد الهادي احمد النجار، مصدر سبق ذكره، ص١٥٩.

٤٦- على اثر توقيع اتفاقيات الاطارية (كامب ديفيد)، اتفاقيتين في ١٧\ايلول\١٩٧٨، ثم معاهدة السلام في البيت الابيض بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٩ بحضور الرئيس الامريكي (جيمي كارتر) وقعها كل من الرئيس المصري (انور السادات) ورئيس الوزراء الاسرائيلي (مناحيم بيغن)، الاتفاقيات كانت ذات اطارين: ١_اطار السلام في الشرق الاوسط. ٢_اطار الاتفاق لمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل.

٤٧- اياد عبد الكريم مجيد، مصدر سبق ذكره، ص٥٨. وللمزيد ينظر: عبد الهادي احمد النجار، مصدر سبق ذكره، ص١٥٨.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٤٨- مدريد للسلام: عقد في الفترة من ٣٠ تشرين الاول الى ١ تشرين الثاني في مدريد (اسبانيا) وشاركت في رعايته الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي آنذاك، وكانت محاولة لإحياء السلام الاسرائيلي الفلسطيني من خلال المفاوضات.

٤٩- اتفاقية اوسلو: هو اتفاق سلام بين كل من رئيس الوزراء (الاسرائيلي) (اسحاق رابين)، ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة (ياسر عرفات) في الحديقة الخلفية للبيت الابيض في واشنطن وبحضور الرئيس الامريكي (بيل كلين تون).

٥٠- اتفاقية وادي عربة: وقعت في ٢٦ تشرين الاول ١٩٩٤ على الحدود الاردنية –الاسرائيلية، في منطقة وادي عربة من قبل العاهل الاردني (حسين بن طلال) ورئيس وزراء (اسرائيل) (اسحاق رابين) وبحضور الرئيس الامريكي (بيل كلينتون).

٥١- اسامة عبد الرحمن الامين، التغلغل الاسرائيلي في افريقيا(اثيوبيا انموذجا) واثره على دول حوض النيل الشرقي، مجلة دراسات افريقية، مركز البحوث والدراسات الافريقية، جامعة افريقيا العالمية، السودان، العدد٤٩، ٢٠١٣، ص١٨.

٥٢- ياسين العيثاوي، صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ط١، ٢٠١٦،ص ١٩.

٥٣- ابتسام حاتم علوان، النظام السياسي والقوى الفاعلة في صنع السياسة العامة في اسرائيل، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد ١٩، ٢٠١١، ص ص ٥٣_ ٥٤.

٥٤- احمد ناجي ناصر، السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه الملف النووي الايراني، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، العدد٧، ٢٠١٤، ص ٧١.

٥٥- الكنيست: كلمة عبرية تعني الاجتماع ويسمى المعبد اليهودي (بيت كنيست)، اي المكان الذي يجتمع فيه اليهود، وهو اعلى سلطة تشريعية وسياسية في (اسرائيل)، وتستخدم كذلك للدلالة على البرلمان (الاسرائيلي). وللمزيد ينظر: جمعة محمود عبد العزيز سلامة، دور الكنيست الاسرائيلي في صناعة السياسة الخارجية تجاه مصر ١٩٥٢- ١٩٨١، مكتبة النهضة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٢١، ص٢١ .

٥٦- احمد ناجي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٢.

٥٧- عزيز حيدر واخرون، دليل اسرائيل العام، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لبنان، ط٣، ١٩٩٧،ص ص٨_ ٩.

٥٨- مناسك عبد الوهاب، مصدر سبق ذكره، ص ٧٩.

٥٩- ابتسام حاتم علوان، مصدر سبق ذكره، ص ٥٧.

٦٠- محمد حسين المومني، سعد شاكر شيلي، المؤسسة العسكرية في النظام السياسي الاسرائيلي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٣، ص ٥٠.

٦١- وللمزيد من التفاصيل ينظر: مهند مصطفى، نظام الحكم في اسرائيل، دليل اسرائيل العام

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٢٠٢٠، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لبنان، ٢٠٢٠،ص٧ وما بعدها.

٦٢- محمد حسين المومني، سعد شاكر شيلي، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥. وكذلك: التقدير الاستراتيجي (١٠٢): القمة الافريقية_ الاسرائيلية ومستقبل العلاقات المتبادلة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، اب\٢٠١٧، على الرابط https:\\s٢ncyx\s٢u.pw.

٦٣- بيتر جوبسر، النظام السياسي الاسرائيلي الجذور والمؤسسات والتوجهات، سلسلة محاضرات الامارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ط١، ٢٠٠١، ص٧.

٦٤- مناسك عبد الوهاب، مصدر سبق ذكره، ص ص ٨٢_٨٣.

٦٥- احمد ناجي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٤.

٦٦- محي الدين حداد، توجهات السياسة الخارجية الاسرائيلية في المتوسط الشرقي في الفترة ما بين ٢٠٠٠_٢٠٠٩، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر_ باتنة، الجزائر، ٢٠١٢، ص ص ٩٧_٩٨.وميلود وضاحي، مصدر سبق ذكره، ص٦٣. وللمزيد ينظر: نائل عيسى جودة شقلية، السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه منطقة القرن الافريقي واثرها على الامن القومي العربي: ١٩٩١_٢٠١١، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر- غزة، ٢٠١٣، ص٥٨ وما بعدها.

٦٧- هدى شاكر معروف النعيمي، اتجاهات السياسة الخارجية الاسرائيلية(دراسات مستقبلية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ١٩٩٩، ص١٨.

٦٨- صادق الشيخ عيد، السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه افريقيا- جنوب الصحراء، رؤية تركية، مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تركيا، العدد ٤، ٢٠١٥، ص٩٩.

٦٩- ردا حسياسي وايهود بيكر: تساؤلات حول موقف ونشاط وزارة الخارجية في اسرائيل ودول مختارة تقرير نصف سنوي، الكنيست، مركز البحوث والمعلومات، القدس، ٢٠١٦، ص ص ١_٤.(عبري مترجم)

٧٠- وزارة الخارجية الاسرائيلية، منظمة الشؤون الخارجية الاسرائيلية، التقرير السنوي ٢٠٢٠، ص٩٥٥.

٧١- هدى شاكر معروف النعيمي، مصدر سبق ذكره، ص١٩.

72- موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية، قسم افريقيا، تاريخ دخول الموقع، ٢٠٢٢\٧\١٣٠، متوفر على الرابط(عبري) https:\\www.gov.il\he\departments\units\africa.

الملخص:

يهدف البحث الى التعرف على مقومات وطبيعة الاستراتيجية الاسرائيلية اتجاه شرق افريقيا الذي انطلقت من عدة مرتكزات لتامين امنها اولا، ولفك العزلة التي فرضتها الدول العربية ثاني على اثر احتلالها للأراضي العربية الفلسطينية، فانطلقت (اسرائيل) من ذلك، وخاصة عقب مؤتمر باندونغ ١٩٥٥، الذي شكل لها حافز كبير في التواجد الامني والاقتصادي والسياسي

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

بالمنطقة والبحر الاحمـر، وتحركت بحرية تامة في منطقة شـرق افريقيا بعد اتفاقية (كامب ديفيد) التي فتحت المجال امام اسرائيل لتعميق علاقاته، فمن خلال ذلك، عمل صانع القرار الاسرائيلي في التخطيط الاسـتراتيجي تجاه دول شـرق افريقيا، من خلال قـدرة صانع القرار (الاسـرائيلي) من اسـتغلال المتغيرات الداخلية والخارجية لتعزيز وجودهـم في المنطقة وبسـط نفوذهم على البحر الاحمر والمحيط الهنـدي، وذلك لما تمثله منطقة شرق افريقيا من قربها من منطقة الشرق الاوسط مـن ناحية، وتحكمها في المدخـل الجنوبي للبحر الاحمر من ناحية اخرى.

الكلمـات المفتاحية: (اسـرائيل)، شـرق افريقيا، المقوم (الاسرائيلي).

Abstract

The research aims to identify the components and nature of the Israeli

Strategy towards east Africa, which was launched from several pillars to secure its security first, and to lift the isolation imposed by the Arab countries second as a result of its occupation of the Palestinian Arab lands. It has a great incentive in the security, economic and political presence in the region and the red sea, and it moved completely freely in the east African region after the (camp David) agreement, which opened the way for Israel to deepen its relations. Through this, the Israeli decision-maker worked in strategic planning towards the countries of east Africa, from through the ability of the (Israeli) decision- maker to exploit internal and external variables to strengthen their presence in the region and extend their influence over the red sea and the Indian ocean, because the east African region represents its proximity to the middle east region on the one hand, and its control over the southern entrance to the red sea on the other hand.

Keywords: (Israel), east Africa, (Israeli) rectifier.